

منزلة التوبة - مدارج السالكين - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اتبع الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم رب اشرح لي صدري. ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني افقه قول - [00:00:00](#)

اه ان شاء الله في بداية المجلس نقرأ اه من كتاب تقريب مدارج السالكين ابن القيم وده كتاب مختصر مدارس السالكين واختصار ممتاز يعني جميل جدا. فاللي عايز يشتري الكتاب هو - [00:00:20](#)

طبعاً ضربني الجوزي. فقال في منزلة التوبة. قال ابن القيم رحمه الله ومنزل التوبة اول منازل. واوسطها واخرها. فلا يفارقه العبد السالك ولا يزال فيه الى الممات يعني احياناً لما لما نتكلم عن التوبة ممكن الانسان ايه آ يقول ايها الكلام عن التوبة ده كان ايه؟ كنت باسمعه ايام زمان يعني - [00:00:40](#)

يعني في بداية التدين وفي بداية الطريق علشان هو كان مناسب لي يعني في وقتها انا كنت كان عندي زنوب انما انا دلوقتي انا راجل ايه راجل يعني آ يعني على مستوى من التدين فكلام التوبة كلام عن التوبة ده بالنسبة لي كلام ايه؟ يعني كلام الرقائق والحاجات الايمانية دي - [00:01:10](#)

خلاص يعني انا انا عليت عن عن المستوى ده يعني. فابن القيم بيقول ايه؟ ان منزلة التوبة دي انت محتاجها ايه؟ في بداية الطريق وفي وسط الطريق يعني انت مستصحب لمعاني التوبة وفي نهاية الطريق. فقال ومنزل التوبة اول المنازل - [00:01:30](#) اوسطها واخرها فلا يفارقه العبد السالك ولا يزال فيه الى الممات. وان ارتحل الى منزل اخر كحل به واستصحبه معه ونزل به. قال فالتوبة هي بداية العبد ونهايته. يعني اختصر ان شاء الله من - [00:01:50](#)

الكلام يعني. قال وقد قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. طب الاية دي مكية ولا مدنية مدنية سورة ايه؟ ايه؟ النور احسنت شيخ ابراهيم قال قال تعالى وتوبوا - [00:02:10](#) والى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فقال ابن القيم وهذه الاية في سورة المدنية. عايز يقول ايه؟ ان دي كانت دي عايزة ده بعد سورة النور دي يعني خلاص بعد آ بعد آ بدر واحد وبعد الهجرة والبذل والجهاد - [00:02:30](#)

والاستضعاف في مكة وتحمل الازى ربنا سبحانه وتعالى يخاطب اهل الايمان يقول وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. فابن القيم يقول وهذه الاية في سورة المدنية. يعني اذا كان انت اه قاعد ما عملتش حاجة من اعمال الهجرة ولا الجهاد ولا تحملت الازى. ان - [00:02:50](#)

تحملوه ومستنكف ان حد يكلمك عن ايه؟ عن التوبة او ان انت مسلاً حد يحكي لك قصة قاتل مائة والحديس لسه بقى بتقولوا حديس قصة خاتم ياما خلاص الحاجات دي ايه سمعناها قبل كده وخلاص يعني عارف الحديس فابن القيم يقول وهذه الاية في سورة مدنية - [00:03:10](#)

خاطب الله بها اهل الايمان وخيار خلقه ان يتوبوا اليه بعد ايمانهم وصبرهم وهجرتهم وجهادهم ثم علق الفلاح بالتوبة تعليق المسبب بسببه. وقال تعالى ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون سورة الحجرات المدنية برضو. قال فقسم العباد الى تائب وظالم. فمن لم يتب فاولئك ومن لم يتب - [00:03:30](#)

فاولئك هم الظالمون. قال فقسم العباد الى تائب وظالم. وما ثم قسم ثالث البتة. وواقع اسم الظالم على من لم يتب. طب ليه ظالم؟

الشخص اللي ما تابش ده ظالم ليه؟ قال ولا اظلم منه. لجهله بربه - 00:04:00

وبحقه وبعبعب نفسه وافات عمله. ابن القيم يقول ان الانسان ده ايه؟ لا اظلم منه. الانسان اللي ترك التوبة لجهله بربه وبحق ربه

سبحانه وتعالى. وبذنبه وبعبعب نفسه وافات عمله. قال وفي الصحيح - 00:04:20

عنه صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الناس توبوا الى الله واستغفروه فاني اتوب فوالله اني لاتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين

مرة. وكان اصحابه رضي الله عنهم يعدون له - 00:04:40

وصلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد قبل ان يقوم رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الغفور مائة مرة. في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام والنبي عليه الصلاة والسلام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومع ذلك ده كان حال النبي عليه الصلاة والسلام مع

التوبة. وقال قال النبي - 00:05:00

صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبه. قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله عز وجل واتوب

اليه في اليوم اكثر من مائة مرة او سبعين مرة. قال وما صلى صلاة قط بعد از - 00:05:20

انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا قال ما صلى

صلاة قط بعد از انزلت عليه الا قال في صلاته سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:05:40

في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم بعد الفتح وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا

رسول الله؟ قال ولا انت. الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل. فالامام - 00:06:00

غزالي رحمه الله قال في في آآ منهاج العابدين ذكر ان التوبة يعني في له اسباب اسباب التوبة ليه يتوب يعني استنى نفسك سؤال آآ

اتوب ليه؟ قال لان المعصية هي حاجز بين العبد وبين الاقبال - 00:06:20

على الله سبحانه وتعالى وحاجز بين العبد وبين القبول. فلا اقبال ولا قبول. لا اقبال يعني المعصية بتمنعك زي ما احنا اتكلمنا في

الدرس اللي فات. تمنع الانسان من الطاعة. السبب في ثقل الهم. ضعف الهممة ضعف - 00:06:40

البدن سواد القلب اه الفتور العزم كل ده بسبب ايه؟ بسبب اثار الذنب اثار المعصية فهي تمنع الانسان من على ربه سبحانه وتعالى.

تحجب الانسان. وتمنع الانسان حاجز بين الانسان وبين ايه؟ بين القبول - 00:07:00

يعني ايه عارف مسلا ضرب مسال للامام الغزالي؟ واحد مسلا عليه دين. يعني واحد مديون لك بمية الف جنيه وهو ما بيسددش الدين

اللي عليه. وبعدين ايه تشوفه كده يقوم جايب لك ايه؟ جايب لك هدية. فانت تقول له ايه - 00:07:20

يا عم هات هات جايب لي هدية غالية فانا مش عايز الهدية انا عايز ايه؟ عايز فلوسي. يعني انت يقول لك رب الدين لا يقبل هدية

يعني انت جايب لي هدية اسدد ايه؟ سدد اللي عليك ودين الله احق ان يقضى. يعني واحد ما بيصليش - 00:07:40

ده معناه ان المعصية تمنع من القبول. زي الاكل الحرام. قال وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يقول يا رب يا

رب المعصية هنا منعت الانسان من ايه؟ من قبول. قال ومطعمه حرام واشربه حرام والبسه - 00:08:00

الحرام موجود بالحرام قال فاني يستجاب لذلك؟ فاني يستجاب له؟ فده بيقول ايه؟ ليه تتوب علشان المعصية تمنع الانسان من

الاقبال على الله سبحانه وتعالى وتمنعه من القبول. طيب ايه دوافع التوبة؟ يعني ايه دوافع التوبة؟ يعني دوافع التوبة - 00:08:20

يعني ايه بؤارة التوبة؟ يعني حاجة اللي ايه؟ اللي تزقك كده ان انت ايه تتوب. اول حاجة احنا قلناها في المجلس اللي فات. اللي هو

التذكر الامام الغزالي بيقول تذكر قبج المعصية. وده اتكلمنا عنه بالتفصيل. فلما الانسان يفتكر - 00:08:40

قد ايه المعصية شيء قبيح. المعصية قبيحة وهي لها اثر على قلب الانسان واثر على الرزق. زي ما احنا اتكلمنا بسبب حرمان العلم

طيب في حرمان الرزق وساب الوحشة فاول حاجة تدفع الانسان للتوبة هو التفكير في قبج المعصية. الحاجة الثانية تاني حاجة -

00:09:00

هو آآ تذكر غضب الله سبحانه وتعالى وسخطه. ان وان الانسان لا قبل له بغضب الله. يعني المعصية دي سبب ايه؟ سبب الغضب.

سبب ان ربنا يغضب عليك. سبب ان ربنا يعذب - 00:09:20

هذا الانسان والانسان لا قبل له بعذاب الله. يعني لا طاقة له بعذاب الله. فتفكر في المعصية تفكر في ان المعصية سبب في غضب الله سبحانه وتعالى وسبب في عذاب الله سبحانه وتعالى بسبب انسان يعاقب - [00:09:40](#)

وده وده يورث في القلب نوع من الخشية خوف وفي معنى ثاني يدفع الانسان للتوبة وهو الحياء من الله سبحانه وده هيجي معنا دلوقتي واحنا بنتكلم عن توالي النعم على على الشخص العاصي. يعني بنقيم بيقول هنا - [00:10:00](#)

توالي الاحسان. يعني الاحسان متتابع على الشخص وهو مقيم على المعصية. فده يثمر في قلب الانسان ايه حياء. الحياء ده يدفع الانسان للتوبة. يقول يعني شف سبحان الله ربنا ايه؟ ربنا من علي بنعمة السمع والبصر - [00:10:20](#)

ومديني صحة وانا كل يوم بصحى من النوم صحتي كويسة وعنيا شغالة وداني شغالة وعندي حاسة التذوق شغالة وبدخل الحمام وبخرج من الحمام وباكل وبهضم فيعني ايه؟ كل النعم ايه؟ الحمد لله انا في عافية. ومع ذلك يستعمل النعم في معصية الله - [00:10:40](#)

وربنا سبحانه وتعالى يستره ويعافيه ويحلم عليه. فالانسان المؤمن المؤمن توالي وهو مقيم على المعصية يثمر في قلبه ايه؟ حياء. يعني زي واحد بيكرمك اوي جدع معك جدا وكل ما تروح له في موقف آآ تلاقيه واقف جنبك وانت ايه بتعامله معامله ايه؟ معامله آآ - [00:11:00](#)

يعني مقصر في حقي وما بتتردش عليه ومعرض عنه. احسان احسان الشخص ده هو مستمر في الاحسان فاحسان الشخص ده يخلي الانسان ايه يعني يا اخي كسف كسف من نفسك الشخص ده قاعد بيحسن اليك - [00:11:30](#)

وواقف جنبك ومعاك وما بيتأخرش عنك. ولله المثل الاعلى. الله سبحانه وتعالى يحسن على على العبد. قال وما بكم من نعمة فمن الله. ويستتر الانسان ويعافي الانسان. ومع ذلك الانسان يستمر في المعصية. فده ده دافع من دوافع - [00:11:50](#)

توبة الحياء من الله سبحانه وتعالى. وقال دافع اللي بعد كده من دوافع التوبة هو تذكر آآ تذكر ضعف الانسان. يعني اصلا يعني هو الاول قال تفكر في قبح المعصية. وتفكر في اه تذكر غضب الله - [00:12:10](#)

سبحانه وتعالى وسخطه بسبب المعصية. وتالت حاجة تفكر في ضعفك. وان الانسان لا يتحمل اصلا النار. لا طاقة له ان هو يتحمل عذاب يعني اللي ما يقدرش ان هو يستحمل نار الدنيا او ان هو يستحمل مسلا اذى او ضرب في الدنيا او ابتلاء معين او مرض - [00:12:30](#)

شديد فهو ازاى ان هو يستحمل عذاب في يوم القيامة؟ النار والحيات والزقوم ازاى هيستحمل عذاب النار. فالمفروض التلات حاجات دول مع بعض ده يخلي الانسان ايه؟ يدفع الانسان للتوبة - [00:12:50](#)

فابن القيم هنا بيتكلم ان التوبة هي البداية هي بداية العبد ونهاية العبد. قال التوبة هي بداية العبد ونهاية العبد ان النبي عليه الصلاة والسلام في اخر عمره كان ايه؟ كان بيكثر من من الاستغفار فسبح - [00:13:10](#)

بحمد ربك واستغفره. كان يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. قال قال آآ قال في منازل اللي هو الامام الهروي صاحب منازل السائرين. اللي هي ابن القيم ايه؟ عمل عليها ايه؟ مدارج السالكين. ماشي - [00:13:30](#)

فالهرم بيقول ايه؟ قال يقول عن التوبة وهي ان تنظر في الذنب الى ثلاثة اشياء. ركز بقى يا عم محمد عشان الكلام ده ايه الكلام ده متكلف ماشي قال وهي ان تنظر في الذنب الى ثلاثة اشياء قال الى انخلاعك - [00:13:50](#)

من العصمة حين اتيانه. وفرحك عند الظفر به. وقعودك على الاصرار عن تداركه مع كوني كنظر الحق اليك. فاهم حاجة؟ كويس. بيقول ايه؟ اول حاجة بيقول ايه؟ بيقول ايه هي ايه - [00:14:10](#)

التوبة هي ان تنظر في الذنب الى ثلاثة اشياء. شف كده ايه دقق كده وانت هتبص للمعصية اللي انت عملتها لتلات حاجات اول حاجة ايه قال الى انخلاعك من العصمة حين اتيانى - [00:14:30](#)

انخلاعك من العصمة حين ائتان. يعني ايه انخلاعك من العصمة؟ اسم الله سبحانه وتعالى تصممه؟ اه يعني ابن القيم قال المعنى يحتمل وجهين. الوجه الاول ايه؟ انخلاعك من العصمة ان الشخص نفسه - [00:14:50](#)

لم يعتصم بالله فوق في المعصية بسبب ضعف قال تعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم يقول يحتمل قال ويحتمل ان يريد بالانخلاع عن العصمة انخلاءه وعن اعتصامه بالله. يعني ايه اللي وقع في المعصية - 00:15:10

انا ما اقسمش بالله. اللي هو لم يعتصم بالله. الاعتصام بالله مسلا حد يجيب لنا مسلا اية في في كتاب الله وساتكلم عن ايه؟ انسان عرضت عليه معصية الله. ايوه الله يفتح عليك - 00:15:30

قال ايه؟ قال تعالى آ قال آ وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن مسؤولي. الاعتصام بالله. ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. يعني هو وقع في المعصية - 00:15:50

لما يبص كده للزنب يقول انا وقعت في الزنب ده عشان ايه؟ عشان انا لم اعتصم بالله. يعني ايه اعتصم بالله يعني يعني تلجأ لربنا. يعني اه تظهر الضعف بين يدي الله سبحانه وتعالى. تستقوي بالله. ده معنى - 00:16:10

ده معنى الاعتصام توكل على الله سبحانه وتعالى. قال ويحتمل ان يريد بالانخلاع عن العصمة وانخلاءه عن اعتصامه بالله فانه لو اعتصم به لما عن هداية الطاعة. يعني لو كان فعلا اعتصم بالله ربنا سبحانه وتعالى لا لا يكل الانسان الى نفسه اذا توكل عليه واعتصم به سبحانه وتعالى. قال تعالى - 00:16:30

ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. قال فلو كملت عصمته بالله لم يخذله الله ابدا قال ويحتمل ويحتمل ان يريد الانخلاع انخلاع من عصمة الله له. يعني ايه يا - 00:16:50

عم ابراهيم ها؟ اه العصمة ان ربنا سبحانه وتعالى يحول بين الانسان وبين المعصية. ان ربنا سبحانه وتعالى يصرف عنك الذنب. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء طيب معنى انخلاع العبد لما تبص للذنب كده يبقى انا وقعت في المعصية دي ليه؟ فاما ان انا ما اعتصمتش بربنا ده معنى كلام - 00:17:10

فعشان كده انا وقعت فانا محتاج افهم ان انا عشان ما اقعش في المعصية دي محتاج ان انا ايه؟ اعتصم بالله سبحانه وتعالى الجأ لربنا سبحانه وتعالى او ان انا كنت مقصر في حق الله. فربنا سبحانه وتعالى خلى بيني وبين المعصية. وكلني الى نفسي - 00:17:40

بس ده ده معنى ايه؟ معنى معنى لما الانسان يشوفه خطير. يعني معنى كده ان ربنا سبحانه وتعالى كان بيحفظني من معصية دي وفجأة ايه وفجأة العصمة رفعت مش العصمة ان الانسان ايه؟ ان العصمة لا لا يقع في معصية ابدا - 00:18:00

مش ده المقصود لكن لكن احنا كلنا فاهمين ان في نوع من الياه؟ من الحفظ ان ربنا سبحانه وتعالى يحفظ الانسان من الوقوع في المعصية. وانتم ايه؟ كنت سمعته الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ده ايه؟ معناه ايه؟ حفز - 00:18:20

احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة. ده ده معنى ايه؟ العصمة معنى الحفظ مقصود مش معناه ان هو ايه؟ ان هو خلاص ما بيعملش ذنب بقى. فمممكن ممكن نظر الانسان للذنب - 00:18:40

يشوف الحجة دي ان ايه ربنا سبحانه وتعالى وكلني الى نفسي فيخاف فقال ويحتمل ان يريد الانخلاع من عصمة الله له. وانك انما ارتكبت الذنب بعد انخلاءك من ثوب عصمته لك - 00:19:00

فمتى عرف هذا الانخلاع عظم خطره عنده. يعرف ان ايه مشكلة كبيرة. قال فما خلى الله وبينك وبين الذنب الا بعد ان خذلك وخلي بينك وبين نفسك. ولو عصمك ووفقك - 00:19:20

لما وجد الذنب اليك سبيلا. قال فقد اجمع العارفون بالله تعالى على ان ان يخلي الله بينك وبين نفسك. والتوفيق الا يكلك الله الى نفسك. لذلك كان النبي عليه الصلاة - 00:19:40

والسلام يعتصم بالله ويقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين قال وقوله قول الهروي وفرح وفرحك عند الظفر به. يعني وانت تبص وانت بتبص كده لتفتش على الذنب كده تشوف في الاولى اللي هي ايه؟ انخلاع ايه؟ العصمة. الحاجة - 00:20:00

قال وفرحك عند الظفر به. الظفر يعني ايه؟ الفوز بالمعصية. ان هو اول لما من الزنب ايه اللي حصل في قلبه؟ فرح. قال ابن

القيم الفرح بالمعصية دليل على - 00:20:30

شدة الرغبة فيها. والجهل قال والجهل بقدر من عصاه والجهل بسوء عاقبتها وعظم خطرها. ففرحه بها غطى عليه ذلك كله. يعني هو الفرح مشاعر الفرح بالمعصية وان هو تمكن منها غلظت على ايه؟ غطت على كل حاجة ثانية غطت على العقل اللي شايف الذنب ده العاقبة بتاعته - 00:20:50

ايه وغطت على الخوف من الله سبحانه وتعالى هو تمكن من الذنب ففرحان فمشاعر الفرح دي سبقت كل مشاعر ثانية في قلبي. قال بل لا يباشرها يتكلم عن ايه؟ عن المؤمن. قال والمؤمن لا تتم له لذته بمعصيته ابدأ. يعني حق مؤمن - 00:21:20 حتى لو عصى لا يصل الى تمام اللذة. انما اللي هو بقى ايه؟ وصل لتمام اللذة في المعصية وكأن هو ما بيعملش حاجة حرام ولا كأن ربنا مطلع عليه ده هو ايه؟ فيه مشكلة. فيه خلل في - 00:21:40

ايمان لذل قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. يعني معنى كده ايه؟ رفعنا رفع يعني بقى كافر يعني؟ لا ما فيش. اه اللي بيقول لا هو ده هو هنا هو مش مستحيل للزنا - 00:22:00

لكن لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن كأن الايمان رفع من قلبه كان عليك الذل. فان تاب رجع اليه الايمان. يعني معناها ايه؟ ان مقتضى الايمان. يعني ايه مقتضى الايمان؟ ما يترتب على الايمان. يعني ما يترتب على الايمان؟ اثر الايمان - 00:22:20 لا يزني الزاني حين يزني هارون. يعني المعنى انه لو كان مؤمنا ايمانا كاملا لما وقع في الزنا لان مقتضى الايمان بيقول له ايه؟ لا تزعل. بيقول له ان ربنا مطلع عليك. وان انت آآ ان انت عبد لله - 00:22:40

وان انت هتموت وانت ستحاسب وان الزنا ده من من الكبائر عند الله وان ده آآ له عاقبة في الدنيا قبل الاخرة فده مقتضى الايمان. يقول لابن القيم بيقول ايه؟ قال والمؤمن لا تتم له لذته بمعصيته ابدأ - 00:23:00

ولا يكمن بها فرحه. بل لا يباشرها الا والحزن مخالط لقلبه يعني شوفي حتى وهو بيعمل معصية ايه؟ هو هو زعلان. علامة دي من علامات الايمان. حتى وهو بيعمل معصية هو - 00:23:20

الحزن يباشر قلبه. قال قال بل لا يباشرها الا والحزن مخالف لقلبه. ولكن ان سكر الشهوة يحجبه عن الشعور به. النشوة السكرية اللي بتحصل في وقت المعصية. تحجب الانسان عن الشعور - 00:23:40

بايه؟ بالحزن ده. ومتى خلا قلبه من هذا الحزن؟ واشتدت غبطته وسروره فليتهم ايمانه. يعني لو مشاعر الحزن وهو بيعمل المعصية دي راحت من قلبه والندم بعد الذنب راح ما حدش بيندم وبقى فرحه بيزداد وسعاده بتزداد يعمل هنا ايه؟ ابن القيم بيقول ايه؟ فليتهم ايمانه - 00:24:00

فليتهم ايمانه قال ولييكي على موت قلبه فانه لو كان حيا يعني لو كان لو كان قلبه حيا لو كان حيا لاحزنه ارتكابه للذنب. وغازله وصعب عليه ولا حس القلب بذلك. فحيث لم يحس به. ما حسش بالحزن والالم لمواقعة المعصية؟ قال فما لجرح - 00:24:30

ميت ايلا. يعني واحد ميت انت جرحته وهو ميت هيحس بحاجة؟ هو خلاص. قال ما لجرح بميت ايه ده؟ يعني اذا مات مات القلب هو لا يشعر بالمعصية. ولا يشعر بالندم. ولا يشعر بالحياة من الله سبحانه وتعالى. ولا الحياء من الناس حتى - 00:25:00

بل ان هو يجهر بالمعصية ولا يبالي. بل ان هو يفتخر ان هو بيعمل الزنب قال وقوله وقعودك على الاصرار عن تداركه. الهروي قال ايه؟ تبص الذنب ايه؟ ثلاث حاجات. الحاجة الاولى ايه؟ الانخلاع العصمة. والثانية فرح عند الظفر به. والثالثة وقعود - 00:25:20

على الاصرار عن تداركه. وقعودك قال وقعودك على الاصرار عن تداركه مع تيقنك الحق اليك يعني ايه بقى؟ قال الاصرار هو هو الاستقرار على المخالفة. يعني هو عزم على ايه؟ مش على - 00:25:50

عدم الرجوع هو عزم على ايه؟ الرجوع. على على الاستقرار على المعصية دي. هو مصمم عليها قال والعزم على المعاودة. قال هو الاستقرار على المخالفة والعزم على المعاودة. يعني هو هو بيتوب من الذنب - 00:26:10

قال خلاص انا ايه هبطل بس هو من جواه ايه هو عازم ان هو ايه هيعملها هيعمل معصية مسلا اسبوع الجاي. يعني موقف في الفترة دي والاسبوع اللي جاي هيعمل الزنب. قال والعزم على المعاودة وذلك ذنب اخر - 00:26:30

هو ايه اللي زنب اخر؟ العزم على المعاودة ده مم يعني هو ناوي عزا مش مجرد بقى حديث نفس هو بيدفعه هم بالمعصية فلم يعملها
لا ده هو ايه؟ خلاص. هو عاقد العزل - [00:26:50](#)

قال والعزم على المعاودة وذلك ذنب اخر. قال لعله اعظم من الذنب الاول بكثير. وهذا من عقوبة الذنب انه يوجب انه يوجب ذنبا اكبر
منه ثم اما الثاني كذلك ثم الثالث كذلك حتى يستحكم الهلاك. والعياذ بالله. قال فالاصرار على المعصية معصية اخرى - [00:27:10](#)
قال فالقعود عن تدارك الفارط من المعصية اصرار ورضا بها وطمأنينة اليها وذلك علامة الهلاك واشد من هذا من هذا كله المجاهرة
بالذنب مع تيقن نظر الرب سبحانه وتعالى. من فوق عرشه اليه. بعدين قال ايه؟ قال الهروي قال - [00:27:40](#)

رحمه الله وشرائط التوبة ثلاثة. شروط التوبة ثلاث حاجات. قال الندم والاقلاع والاعتذار. ماشي صل على النبي يا حاج محمد. صلى
الله عليه وسلم. قال وشرائط التوبة ثلاثة. الندم والاقلاع والاعتذار - [00:28:10](#)

قال فاما الندم فانه لا تتحقق التوبة الا به. يعني هو عمل عمل حاجة ومش مش ندمان عليها هو مش شايف ان هي حاجة قبيحة
اصلا. يعني هو ماشي في الشارع شتم واحد ولا سب الدين لواحد ولا اغتاب واحد ولا هو مش شايف ان هو عمل ايه - [00:28:30](#)
مش شايف ان هو عمل حاجة وحشة فبالتالي من ان هو لا يرى هذا الفعل قبيحا فهو ايه؟ مش هيندم مش هيندم عليه فعدم الندم
دليل على رضا الانسان بابه؟ بالفعل. واصرار عليه. وفي المسند قال النبي - [00:28:50](#)

صلى الله عليه وسلم الندم توبة. الندم توبة. قال واما الاقلاع فتستحيل التوبة مع مباشرة الذنب. يقول لك انا تبت وهو لسه ايه لسه
بيعمل معصية لأ دي مش توبة. قال واما الاعتذار فالذي يظهر ابن القيم يقول - [00:29:10](#)
يظهر من كلام الهروي انه اراد بالاعتذار اظهار الضعف والمسكنة وغلبة العدو وقوة النفس وانه لم يكن مني ما كان استهانة بحقك.
المعنى ده معنى يقول له يا رب انا انا يا رب ما عملتش كده - [00:29:30](#)

علشان استخفافا بحق او بسبب الجراءة وعدم الخوف منك يا رب ولا بسبب ان انا مش مستشعر النعمة. قال ما كان استهانة بحقك
ولا جهلا به ولا انكارا لاطلاعه عليه - [00:29:50](#)

ولا استهانة بوعيدك. يعني انا مش مستهين بالعقوبة. فعشان كده اتجرات على المعصية. لأ. قال انما كان عن غلبات الهوى وضعف
القوة عن مقاومة مرض الشهوة. قال له يا رب ده ايه؟ ضعف. ضعف مني. غلبة الهوى - [00:30:10](#)

قال وطمعا في مغفرتك. واتكالا على عفوك وحسن ظن بك. ورجاء لكرمك وطمعا في سعة حلمك ورحمتك وغرني بك الغرور. يا رب
انا وقعت في معصية عشان ايه؟ عشان يا رب انا غرتني سطورك - [00:30:30](#)

مرخاه. ان يا رب انا لما لما لقيت ان ربنا سبحانه وتعالى بيتعامل معي لما لقيت يا رب تعامل معي بالحلم وبالستر وبالعفو ده بدل ما
خلاني ان انا آآ استحي وان انا اترك المعصية خلاني ان انا ايه؟ ان انا اتغر - [00:30:50](#)

لذلك ورد عن بعض السلف في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ قال يا رب غرتني سطورك المرخاء وده مش اه يعني
مش حجة للانسان مش عذر يعني. يعني هو ابن القيم يقول ان الانسان - [00:31:10](#)

يكون في هذه المنزلة في هذه الدرجة من الانكسار والضعف واظهار ان يا رب انا لم اقع في المعصية جرأة ولا ولا استهانة بالوعيد.
ولكن يا رب ده نفس ضعيفة. قال والنفس الامارة بالسوء وستر - [00:31:30](#)

المرخى علي واعاني جهلي. قال له يا رب ده انا كمان في ايه؟ في اعوان على علي نفسي. اعاني جهلي آآ ولا سبيل لي الى
الاعتصام الا بك. ولا معونة على طاعتك الا بتوفيقك. ونحو هذا من الكلام - [00:31:50](#)

متضمن للتذلل والافتقار والاستعطاف. والاعتراف بالعجز والاقرار بالعبودية في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم لا احد احب اليه
العذر من الله تعالى. من اجل ذلك ارسل الرسل نبش درينا ومنزلين. قال قال بعدها؟ قال صاحب المنازل - [00:32:10](#)

التوبة ثلاثة اشياء. تعظيم الجناية واتهام التوبة وطلب اعدار الخليفة هشرح ايه؟ اول اتنين. يقول ايه؟ يعني ايه حقائق التوبة؟
يعني ازاى التوبة دي تتحقق تكون حاجة ايه؟ حقيقية. مش مجرد ايه؟ كلام. كلام ادعاء. يعني كيف - [00:32:40](#)

تحقق الانسان من معنى التوبة. قال يريدون بالحقائق ما يتحقق به الشيء. وتبين به صحته وسبوته قال فاما تعظيم الجناية. هو

بيقول ان التوبة تتحقق حقيقة بايه؟ ثلاث حاجات. اول حاجة تعظيم الجناية. يعني ايه تعظيم الجناية - [00:33:10](#)

يعني شوف ان الزنب اللي انا عملته الجناية دي عظمها شفها كبير. يعني انت لو انت ماشي في الشارع مسلا وقع منك عشرة جنيه هتزعل هتندم مش هتندم دلوقتي حتى لو وقع منك مية جنيه مش هتندم. عادي ما فيش مشكلة - [00:33:30](#)

ماشي؟ يعني مش آ مش هيبقى زعلان قوي لكن لو وقع منك ايه؟ مية دولار. آ مية دولار مسلا لأ هتبقى زعلان هتندم. لو الموبايل بتاعك ابو كشاف ده اتكسر مسلا ولا حاجة تبقى زعلان - [00:33:50](#)

بقى بستمية جنيه دلوقتي ده نفس نفس المعنى. هو لو هو شايف المعصية اصلا حاجة صغيرة مش هيبقى يعني ابن القيم بيقول ايه؟ قال فاما تعظيم الجناية فانه واذا استهان بها لم يندم عليها. وعلى قدر تعظيمها يكون ندمه على ارتكابها. فان من استهان باضاعة -

[00:34:10](#)

مسلا لم يندم على اضاعته. فاذا علم انه دينار اشتد ندمه وعظمت اضاعته عنده. قال واما اتهام التوبة. اتهام التوبة دي بقى كلام كلام

حلو ليه؟ ان مسلا ممكن تلاقي حد دلوقتي في دماغه سؤال يقول لك انا اصلا تبت انا تبت - [00:34:40](#)

بعدين رجعت تاني. هو ابن القيم بقى يعني الهرم بينقلك نقلة تانية بيقول لك اصلا ايه؟ انت مين قال لك اصلا ان انت تبت. يعني مش كلام محبط يعني بس هو بيقول لك ايه اتهم ايه - [00:35:10](#)

التوب بتاعتك بص على التوبة بتاعتك انت تبت ليه؟ وايه شروط التوبة حققتها؟ يعني انت فعلا بتقول انا انا عندي مشكلة ان انا بتوب وبرجع تاني. بس خيلنا ايه احنا دايم لما بنتكلم بنقوم ايه - [00:35:30](#)

نقل نقلة ايه؟ ان احنا سلمنا خلاص ان هو تاب وتعالى ايه نشوف ايه تتعامل ازاى لو انت وقعت تاني لا هو يرجع لك بس تعال انت مين قال لك انت؟ انت بتقول على نفسك انت تبت على اساس ايه؟ التوبة دي عبادة صح؟ عمل قلبي. ممكن يقبل وممكن ايه -

[00:35:50](#)

يرد صح ولا غلط؟ مش الاعمال دي يا اما ربنا يقبل العمل يا اما اي عمل لا يقبل صح آ فهنا بيقول ايه؟ واما اتهام التوبة فلانها حق عليه. لا يتيقن انه ادى هذا الحق على الوجه المطلوب منه - [00:36:10](#)

يعني زي ما انت تقول كده ايه انا حجيت حجة آ لا رياء فيها ولا سمعة. تعالى انت مين قال لك ان انت حجيت حجة آ لا فيها ولا سمعة؟ ماشي؟ يعني آ آ جبت الكلام ده منين؟ المفروض ده حق عليك فانت بتبقى ايه بتعمل يعني بتوب - [00:36:30](#)

وارجو ان ربنا سبحانه وتعالى يقبل التوبة مني. لكن انا تبت ورجعت تاني ومتضايق وزعلان كده ان انا ايه ازاى يعني ان انا اتوب وارجع تاني. خيلنا نرجع بقى ايه نشوف التوبة دي. هل هي فعلا توبة صادقة؟ ولا كان فيها ايه؟ فيها دواخل - [00:36:50](#)

فقال فلانها حق عليه لا يتيقن انه ادى هذا الحق على الوجه المطلوب منه. الذي ينبغي له ان يؤديه عليه فيخاف انه ما وفاها حقها. وانها لم تقبل منه. وانه لم يبذل جهده في صحته - [00:37:10](#)

او انها توبة علة وهو لا يشعر بها. يعني ايه توبة علة؟ ايه توبة العلة دي طيب عشان انا عايز من ربنا حاجة. يعني اه في ايه في علة في في مصلحة. في مصلحة من ورا - [00:37:30](#)

ايه هو يبطل معصية هيصلي بس فيه مش الدافع مش بنقول ان ده يعني اذا كان مش بنقول ان دي حاجة عشان بس الناس ما تتسوحش يعني. ماشي؟ مش عشان مسلا هو يعني بيقول هو - [00:37:50](#)

امام التوبة. لا. ان يكون ترك المعصية خوفا من الله. وفعل الطاعة ان هو بيتغى رضا الله سبحانه وتعالى في واحد ايه هو بيتوب بس التوبة بتاعته فيها ايه؟ في علل كده في مصالح ورا التوبة كده. يعني هو مسلا داخل ايه - [00:38:10](#)

عايز مسلا مصلحة امتحان اه عايز يتجوز واحدة مسلا اه متدبنة وقالوا له ان السوق ماشي دلوقتي ان انت لازم ايه تصلي في الجامع وهيسألك عليك وتحفظ قرآن فقال ايه؟ قال لما اظبط نفسي شوية مش بنقول ايه؟ مش بنقول يعني يعني الا لله يعني - [00:38:30](#)

بنقول ان التوبة دي ايه؟ هو ابن القيم هيقول دلوقتي اهو. ماشي؟ قال قال او انها توبة علة وهو لا يشعر بها كتوبة ارباب الجوائح والافلاس. واحد فلس. خلاص هو كان هو معه فلوس. كان يكسب - [00:38:50](#)

00:39:10

جاههم ومنازلهم بين الناس. هو عايز هيتوب علشان ايه؟ يحفز ايه؟ الحج فلان. الوجهة بتاعته او ان - 00:39:30

تحصيل الذنب. وقعد ايه يحاول ان هو يعمل معصية فما عرفش وتعب. فقال اما اتوب ايه؟ اتوب وخلص - 00:39:50

هتوب خلاص. ماشي؟ انا اللي زهقت فيك. فقال ايه؟ او ابقاء على عرضه وماله ومنصبه. او لضعف داعي المعصية - 00:40:10

حياته طول فترة الشباب اه يفعل الحرام. بعدين لما بقي شيخ كبير قال لك بقي ايه خلاص هو اصلا - 00:40:30

ایہ مش معنی الکلام هو کل ده هو ابن القيم بیحاول ایہ - 00:40:50

يَرْجُو مِنْ رَبِّنا خَيْرَ فِى الدُّنْيا وَ اِنْ هُوَ مُسْلِمًا يَسْتَغْفِرُ عَشْرانَ رِبْنا يَرْزُقُهُ مَشِ يَنْتَكِلِمَ عَنْ دِه. ماشى؟ وَ اِنا انا - 00:41:10

حاجة خالص. ماشى فقال ايه؟ قال او لضعف الداء او لضعف داعى المعصية فى قلبه. ما تركز يا ابنى. هى بتلعب فى التليفون ليه -

00:41:30

الحته دي. ونحو ذلك من العلل التي تقدر في كون التوبة خوفا من الله. هو يقول هنا تقدر في كون التوبة ايه؟ ما يقولش -

00:41:50

عَايِزُ حَاجَةٌ مُعَيَّنَةٌ عَايِزُ حَاجَةٌ مَعَ التَّوْبَةِ بِتَاعَتِهِ عَايِزُ مَصْلَحَةٍ بَيْنَنَا لَكِنْ فِي وَاحِدٍ هُوَ هُوَ شَايِفٌ أَنَّ الزُّنْبَ دَهْ سَبَبٌ لِهَلَاكِهِ وَسَبَبٌ لِعُذْبِ

00:42:10 -

الاعظم في قلبه. فقال قال ونحو ذلك من العلل التي تقدر في كون التوبة خوفا من الله تعالى. وتعظيما له - 00:42:30

الآخرة. فهذه توبة لون وتوبة اصحاب العلل لون. یعنی دی ایه - 00:42:50

دي حاجة ودي حاجة. ده مقام في التوبة وده مقام ثاني. يعني التوبة ايه؟ فيها مقامات. في واحد بيتوب من من من آآ من تضییع الوقت فی واحد بیتوب من اللى هو من المبالغة من الاسراف فى المباحات. هى فى التوبة ايه؟ فيها مقامات يعنى مش كلها توبة -

00:43:10

00:43:30 فيها ايه؟ فيها مقامات وكل ما الانسان بيرتقى فى المدارج فى العلم بيرتفع كل لما التوبة بتاعته ايه -

بعد الفينة. یعنی هو وكل شوية قاعد ايه قاعد يلف ويبيض وراه يلتفت قلبه ملتفت للمعصية في فرق بين - 00:43:50

ان هو بيعالج اثر المعصية والتعلق اللي في قلبه. وفرق بين ان هو ايه كل شوية يرجع يبص كده. طب ما كانت ايام حلوة وبعدين يعني كأنه ايه يعني في شك مزبذب. يعني شف في حديث قاتل - [00:44:20](#)

الملائكة قالت ايه؟ زوجها مثلا. قد جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله. فقلبه الوجهة بتاعته ايه اختلف هو هو تاب بس كل شوية ايه يرجع يبص للمعصية يقول والله بس كانت ايام حلوة ايام الشقاوة دي الواحد برضو كان كان - [00:44:40](#)

برضو بيعمل حاجات وبعدين ياه لو كنت جيت لي زمان ويقعد بقى ايه يحكي لي. كل شوية قلبه يلتفت للمعصية. طب بيلتفت ينظر الى المعصية بعين الاعتبار يعني يبص لها كده يقول الحمد لله ان ربنا نجاني يكره ان يعود في الكفر او في - [00:45:00](#)

المعصية بعد اذ نجاه الله منه كما يكره ان يوقظ في النار. تبقى دي مشاعره. يبص للمعصية يقول شف سبحان الله. ربنا سترني وربنا حالم علي وربنا ويبقى ندمان ويحدس توبة واستغفار ولا يبص لها يقول ها كانت ايام. ايام - [00:45:20](#)

فقال ايه؟ قال قال ابن القيم ضعف العزيمة. ومن اتهام التوبة ايضا ضعف العزيمة. والتفات القلب الى الذنب الفينة الفين وتذكر حلوة مواقفته. فربما تنفس وربما هاج هائج. يعني ده ايه افتر كده ويحن للمعصية. حنين الذنب. فده ده بيقول له ايه؟ بيقول له خد بالك انت ايه؟ انت انت - [00:45:40](#)

تبت ولا التكليف الخطر رأي احمد عارف يعني لو انت تبت خلاص لما تفتكر المعصية دي ده الندم توبة. لما تفتكر الزنب تندم. تفتكر قد ايه ده قبيح. تفتكر ان ربنا نجاك منه وربنا عافاك منه - [00:46:10](#)

مش تبقى فرحان ومبسوط ومشتاق له وعايز ترجع له تاني تدافع المعاني دي لا تستسلم لها. قال ومن اتهام التوبة طمأنينته سوجه من نفسه بانه قد تاب. دي اللي احنا بنقله عليها. حتى كأنه قد اعطي منشورا بالامان. خلاص ايه؟ انا - [00:46:30](#)

تبت خلاص. ماشي؟ يقول لك انا خلاص من ساعة لما التزمت. من ساعة لما تبت ومن ساعة يعني ايه انت لا تطلق على نفسك هذه الشعارات. انا ملتزم وانا تبت وانا عملت. ما تزكيش نفسك - [00:46:50](#)

فالحمد لله من ساعة ربنا من علي بالهداية من ساعة اما ربنا سبحانه وتعالى صرف عني الشر من ساعة لما ربنا شرح صدري يعني تقول حاجات ايه؟ تنسب الفضل الى الله - [00:47:10](#)

الله سبحانه وتعالى فهنا بيتكلم يقول من اتهام التوبة التوبة طمأنينته وسوجه من نفسه بانه قتاب حتى كأنه قد اعطي منشورا بالامان فهذا من علامات التهمة. ومن علاماتها جمود جمود العين. ومن علاماتها جمود - [00:47:20](#)

او جمود العين واستمرار الغفلة وانه لم يستحدث بعد التوبة اعمالا صالحة لم تكن له قبر. يعني حاله بعد التوبة زي حاله ايه؟ قبل التوبة. لم يستحدث اعمالا صالحة. والله سبحانه وتعالى قال انما التوبة - [00:47:40](#)

على الله للذين يعملون السوء بجهالة. ثم يتوبون من قريب. قال آ قال ابن كثير في تفسير الاية كل من عصى الله فهو يدخل تحت قوله انما التوبة على الله الذين يعملون - [00:48:00](#)

هنا السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. يتوبون من قريب يعني ايه؟ قبل الموت. قال ان الله عز وجل توبة العبد ما لم يغادر. قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر. يعني ما لم تبلغ الروح - [00:48:20](#)

الحلقوم قال انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله وكان الله عليما حكيما. وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان - [00:48:40](#)

اول لما بدأ يعاين الموت ووجد شدة وآ وصل لمرحلة من اليأس خلاص قال اني تبت الان. قال امننت انه لا اله الا الله قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. قال الان وقد عصيت ربك؟ يعني جاي تتوب دلوقتي؟ لما - [00:49:00](#)

الغرق حتى الغرق حتى اذا ادركه الغرق قال امننت انه لا اله الا الذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين بعبدين زكر بعدها ابن القيم قال فالتوبة المقبولة الصحيحة لها علامات. منها ان - [00:49:30](#)

وبعد كده زكر ايه؟ اتهامات التوبة. وبعدين ذكر منها ان يكون بعد التوبة خيرا مما كان قبل الخطيئة. ومنها الا يزال الخوف مصاحبا له. ومنها انخلاع القلب وتقطعه ندما وخوفا. وهذا على قدر عظم الجناية وصغرها - [00:49:50](#)

وهذا تأويل ابن عيينة رحمه الله لقوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال تقطعها بالتوبة ندما.
قال وهذا حقيقة التوبة لانه ينقطع قلبه حسرة على ما فرط منه وخوفا من سوء عاقبته. فمن لم يتقطع قلبه في الدنيا على ما فرط -
00:50:10

وخوفا تقطع في الآخرة اذا حقت الحقائق. يعني يقول اندم في الدنيا اللي لو قلبه مش هيتقطع في الدنيا على ما فرط في حق الله
وعلى الذنوب والقبايح اللي هو وقع فيها هيندم امتى؟ هيندم في - 00:50:40
لما يشوف بقى الحقائق على حقيقتها. اذا حقت الحقائق. وعابن ثواب المطيعين وعقاب عصيم فلا بد من تقطع القلب اما في الدنيا
واما في الآخرة. بعدين ذكر بعدها كلام قال قال بعدها فما اصعب التوبة الصحيحة! بالحقيقة وما اسهلها باللسان والدعوة! وما عاج
الصادق شيئا اشق عليه - 00:51:00

من التوبة الصادقة الخالصة فلا حول ولا قوة الا بالله. من ذكر اه هنا كلام في ثوابت في تواتر احسان الله تعالى كلام جميل وطويل.
كنت عايز ان احنا نقرأه. بس ايه لعل ده انتم ممكن ترجعوا له يعني. بس هو بيتكلم يعني - 00:51:30
فضل الله وعن احسان الله كلام حلو جدا يعني. فخلينا كده ايه قبل ما نختم نمر سريعا كده على آآ يعني بعض الايات يعني يعني
برضو علشان ايه؟ الامام احمد بنتكلم في كلام آآ اهل السلوك وآآ والتسجيل - 00:51:50

او كده. آآ احيانا بيبقى فيه كلام هو مستواه ايه؟ عالي شوية. عالي شوية. يعني ممكن واحد بيبقى ايه الخطاب ده مش مناسب له.
وفيه واحد فعلا هو محتاج تفاصيل الدقيقة دي علشان ايه؟ عشان يعرف يعالج النفس. لان معالجة - 00:52:10
نفس مش مسألة سهلة يعني هي مسألة ايه؟ النفس دي آآ يعني حاجة بيحصل فيها ايه؟ يطرأ عليها امراض فشيء معقد محتاج
توفيق من ربنا سبحانه وتعالى واستعانة بالله ومحتاج ان الانسان يقرأ في كلام السلف يعني هو ابن القيم مش جايب الكلام ده يعني
من عنده - 00:52:30

ابن القيم هو متعلق بكتاب الله وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم شارب القرآن والسنة وله حال في معاملة الله سبحانه وتعالى وله
نظر فبالتالي هو بايه؟ بيحاول يفحص لك مشاكل النفس دي مشاكل التوبة. فاللي حاسس ان الخطاب بالنسبة له ايه؟ عالي -
00:52:50

اللي اللي يناسب الكل ايه؟ خطاب الوحي. القرآن والسنة. يعني تسمع الايات اللي بتتكلم عن التوبة والاحاديث اللي بتتكلم عن التوبة
هتلاقي الموضوع ايه؟ في غاية السهولة والبساطة. ماشي؟ لكن لكن ايه؟ كل واحد في مرحلة معينة - 00:53:10
انا هو محتاج ايه؟ خطاب معين. محتاج خطاب معين. فمسلا ربنا سبحانه وتعالى يقول قال تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئة. عسى الله ان يتوب عليه. شف هنا سبحان الله الفرق بقى بين كل اللي احنا كنا قاعدين نقوله والكلام -
00:53:30

التقيل ده وبين ايه؟ بين الايات وهي بتنزل على قلب الانسان اللي هو متشوف لرحمة الله سبحانه وتعالى. هو نفسه ان ربنا يغفر له
نفسه ان ربنا يتوب عليه وهو داخل يقرأ الايات بالنفسية دي. يعني تخيل كده واحد هو خلاص غرقان في الزنوب والمعاصي في
الوحد - 00:53:50

وتعبان ومش قادر يجي يقرأ في مدارج السالكين يتعقد اكثر ايه افتح بقى كلام ربنا قوم صلي ركعتين كده وتقرأ مسلا ايه سورة
التوبة ايه تجمع الايات اللي بتتكلم عن التوبة؟ تقرأ في اسم الله التواب. الحاجات اللي ايه؟ تفتح لك يعني انت مش في مقام -
00:54:10

قام دلوقتي مقام ان انت ايه ده الكلام ده احنا بناخده وانت قاعد كده اه هادي وقاعد بتفكر انما واحد قلبه تعبنا محتاج ايات تنزل
عليه تسكن القلب ده. فقال تعالى واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا - 00:54:30
واخر سيئة عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم. ثم قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان
صلواتك سكن لهم. والله سميع عليم. ثم قال تعالى الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة - 00:54:50

عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم. يعني الناس خلطوا عملا صالحا وآخر سيئة واخرون مرجعون لامر الله. اصناف الناس في احوال الناس مع التوبة. فاحنا كلنا ايه - [00:55:10](#)

من النوع ده اخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا. قال تعالى يريد الله لي لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم. والله عليم حكيم. والله يريد ان يتوب - [00:55:30](#)

عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. انت تسمع تسمع الايات دي كده. والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد والذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم. وخلق الانسان ضعيفا. قال تعالى تتأمل في - [00:55:50](#)

اغلب الايات في القرآن تذكر معصية كبيرة من الكبائر حتى الكفر تلاقي بعدها يا بتتكلم عن ايه؟ التوبة. عن التوبة. وساعة عفوا قلة قال تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم - [00:56:10](#)

ثم قال بعدها فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه. ان الله غفور رحيم. راح اتسرق وعند ربنا سبحانه وتعالى يقول فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه. ان الله غفور رحيم - [00:56:30](#)

وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار قال لقد كفر الذين قالوا ان الله - [00:56:50](#)

ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ شف موضع ايه؟ الحز والحث على التوبة جاي بعد ايه - [00:57:10](#)

مع كفر قال وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. وقال تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم - [00:57:30](#)

كتب ربكم على نفسه الرحمة. انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قال كتب ربكم على نفسه الرحمة قال ابن كثير اي اوجبها على نفسه الكريمة. تفضلا - [00:57:50](#)

احسانا وامتنانا انه من عمل منكم سوءا بجهالة. قال بعض السلف كل من عصى الله فهو جاهل. ثم تاب من بعده واصلح اي رجع عما كان عليه من المعاصي. واقلع عزم على الا يعود واصلح العمل في المستقبل فانه غفور رحيم - [00:58:10](#)

وقال تعالى ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. وقال تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينال غضب معصية اهي عبادة العجل. قال ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا. وكذلك نجد - [00:58:30](#)

المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم. فده معنى ايه انا مضطرب متكرر في كتاب الله. ذكر معصية كبيرة من كبائر شرك. وبعدين ربنا سبحانه وتعالى يفتح الباب للتوبة - [00:59:00](#)

آيات سورة الفرقان الذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله تعالى الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات. قال الحسن البصري في قوله تعالى اولئك يبذل الله سيئات - [00:59:20](#)

يأتيهم حسنات قال ابدلهم الله بالعمل السيئ العمل الصالح. وابدلهم بالشرك اخلاصا وابدلهم بالفجور احسانا كفر اسلام. قال قال ابن عباس في قوله فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات هم المؤمنون. كانوا من قبل - [00:59:40](#)

على السيئات. فرغب الله بهم عن ذلك فحولهم الى الحسنات. فابدلهم مكان السيئات حسنات. والقول الثاني ان تلك السيئات الماضية تنقلب بنفس التوبة النصوح لحسنات. يعني السيئات اللي هو عملها تتبدل حسنات في صحيفة الاعمال. قال وما - [01:00:00](#)

الا انه كلما تذكر ما مضى ندم واسترجع واستغفر. فينقلب الذنب طاعة بهذا الاعتبار في يوم القيامة وان وجده مكتوبا عليه لكنه لا يضره وينقلب حسنة في صحيفته. وذكر حديث حديث ابي ذر رجل يأتي يوم القيامة الملائكة تقول له ويقول الله سبحانه وتعالى اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوها عنه كبارها - [01:00:20](#)

الى اخره. طيب اكتفي آ بهذا القدر. حتى لا نطيل عليكم آ بعدها طبعنا احنا زكرنا يعني جايين هنا ايه آيات آ في آيات تقول يا

عبادي الذين اسرفوا على انفسهم وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. ايات بفضل الله سبحانه وتعالى تتكلم عن التوبة - 01:00:50
وساعة عفو الله سبحانه وتعالى. ومن من الاحاديث اللي تبين فضل التوبة؟ قال عن ابي ايوب انه قال حضرته الوفاة كنت عن ابي
ايوب الانصاري رحمه الله رضي الله عنه انه قال حين حضرته الوفاة كنت كتبت عنكم شيئا - 01:01:20

سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم تذنبن لخلق الله خلقا يذنبن
يغفر لهم. يقول لولا انكم تذنبن لخلق الله خلقا - 01:01:40

يغفر لهم في رواية ده في صحيح مسلم. في رواية عند مسلم من طريق ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده لو لم تذنبنوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبن فيستغفرون الله فيغفر لهم - 01:02:00

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يتوب علينا وان يغفر لنا. ان شاء الله ابعت لكم الشواهد الايات والاحاديث تتكلم عن التوبة وممكن
ترجعوا نعم؟ يعني انا عشان بس ايه الايات كتير؟ اه سبحان الله. ثم لم يتوبوا. فان شاء الله ايه اللي حابب ان هو يرجع الكتاب

تقريب مدارج السالكين - 01:02:20

يعني لا انصح ان حد يدخل في مدارج السالكين كده يعني ايه بدماغه كده مع نفسه يعني. يعني تقرأ ممكن تقرأ تقريب مدارج
السالكين ماشي عشان ايه ما تتوهش نفسك في البداية كده. تقرير مدارس السالكين كتاب آآ كويس. اعداد مجموعة من الباحثين آآ

طبعة - 01:02:50

الجوسي طبقة جميلة ومحترمة لو انت ايه مش آآ مش معك دلوقتي ممكن تجيبها من المعرض اللي جاي ان شاء الله او في كتاب
اسمه الاكسير خلاصة اعمال القلوب من آآ من مدارج السالكين. ده ده ايه مختصر اكثر يعني؟ ماشي - 01:03:10

اه جزاكم الله خيرا هذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:03:30